الرياض
الخميس ٢٥ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦١١

سفينة التوحيد والإصلاح

د. ابراهيم بن عبدالرحمن المشعل

وتلهَّف التاريخ كي يطالع صفحة هي من انصع الصفحات ومن ارق النسمات صفحة ذلك اليوم الميمون الذي وحد فيه المؤسس طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته ذلك الوطن الفسيح المترامي الاطراف ذلك الوطن العزيز الذي انطلق منه نور الإسلام وهدي الأعلام الى البرية كلها سامقاً عالي الكلمة مرفوع الجنان قام الملك عبدالعزيز فوحد القلوب لتتوحد السواعد ووحد الصفوف لتتوحد المرابع رسم الطريق واختار الرفيق عرف المنهج واعد العدة وانطلق كالليث ونزل كالغيث فكذلك المسلم أينما وقع نفع ويطالع التاريخ ايضاً بابتسامات مشرقة ذلك الخلف الكريم الذي كان لافضل سلف ابناءه الملوك من بعده سعود والفيصل وخالد وفهد الذين رفعوا البناء الى عنان السماء مخلصين متفانين في خدمة هذا الوطن المعطاء فبعد الشتات جاءت الوحدة وبعد العداء والتنافر حلت المودة والتعاون.

هذا البلد يعيش الأمن والأمان بفضل من الله عز وجل ثم بفضل حنكة قادته المخلصين منذ ذلك الزمن السحيق ثم يجيء دور مهم في حياة الامة السعودية ويتسلم الراية الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله وسدد على طريق الخير خطاه من المغفور له بإذن الله اخيه ورفيق دربه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه ورحمه رحمة واسعة جزاء ما قدم لامته ودينه وتلفت التاريخ ويطالع مرة أخرى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في موقع المسؤولية الجديدة الذي هو اهل لها وقادر بإذن الله على مواصلة دفع عجلة التقدم والازدهار والتنمية موفق بإذن الله ياعبدالله كيف لا وانت اول ما فعلت بعد البيعة قمت بزيارة بيت الله الحرام وزيارة مدينة رسول الله ﷺ وكيف لا وانت تواصل مشروع التوسعة للحرمين الشريفين بفضل من الله.

نعم هذه الأمة أدركت مصلحتها في تجمعها خلف قيادتها الرشيدة وتحمّل المؤسس الملك عبدالعزيز وأبناؤه وأعوانه وجنوده العبء الأكبر لأجل أن تستقر سفينة التوحيد والإصلاح والنهضة والريادة على جودي الحق والخير وهذه لوحة شرف تنطق بالمجيد من الأفعال جهود جبارة تسابق الزمن وتلاحق كل تقدم يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتصل هذه البلاد إلى

ذلك المرتقى اللائق بها بين أشتات الأمم ولتسابق ذلك الركب الحضاري المتخم بكل تقدم والمفعم بكل جديد وليرتفع اسم هذه البلاد في كل المحافل الثقافية والعلمية والاقتصادية والطبية والرياضية وغيرها من شتى مجالات الحياة العامرة بكل حديث وحينما يؤكد لنا خادم الحرمين الشريفين مراراً وتكراراً أهمية بناء الإنسان لننطلق من هذا البناء إلى السمو والرقي نعي جيداً أهمية دور الإنسان الذي يحرك الأشياء والأحياء بأمر من الله تبارك وتعالى ولذلك حرص خادم الحرمين الشريفين وفقه الله على دعم ذلك الإنسان دعماً مادياً وتمثل ذلك في زيادة الرواتب ودعماً معنوياً بإشراك ذلك المخلوق الكريم في وضع لبنة البناء بل وضع الأساس مع قادته ليشعر من ذلك بسيادته. قم أيها المواطن الكريم وشارك في هذا الصرح العظيم في ظل القيادة العظيمة في مملكتنا الحبيبة تحت رعاية ومظلة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وعضده الأمين ولي العهد الأمير سلطان ولتهنأ يا شعب المملكة بيومك الوطني.